

تخصصات اللغات والترجمة تكتسب

أهمية قصوى في عصر العولمة

تولي جامعة نزوى اهتماما فائقا باللغات والترجمة وهي تتمثل في العديد من الامور وهي تقديم كلية العلوم والآداب (٦) تخصصات تقود إلى درجة البكالوريوس، و(٣) تخصصات تقضي إلى الدبلوم في اللغات والترجمة، وذلك من خلال مدرسة اللغويات بالكلية. يقدم مركز خليل بن أحمد الفراهيدي والذي يختص باللغة العربية بحوثا متقدمة ودراسات عليا. اضطلاع مركز اللغات بالجامعة بصقل وتطوير المهارات اللغوية للطلاب، خاصة اللغة الانكليزية، حيث تقدم في السنة التأسيسية برامج مكثفة في الانكليزية ويعد الطلاب لاجتياز امتحان التوفل العالمي بإحراز (٥٠٠) درجة فما فوق. وتوفر المختبرات متعددة الوسائط المجهزة بأحدث التقنيات لتعليم اللغات. توفير الأساتذة المقتدرين في علوم الحاسوب والمختبرات المزودة بأحدث التقنيات لينهلوا من ثقافة المعلومات. وقد يتساءل المرء: لماذا كل هذا الاحتفاء باللغات والترجمة؟ وأي فلسفة وراءه وما دور اللغات والترجمة في عصرنا الحاضر عصر العولمة؟

في الأسطر التالية سوف نحاول الإجابة على هذه التساؤلات، والقاء الضوء على وجهة نظر الجامعة في هذا الشأن عسى أن يستبين الطالب عبر ذلك أهمية اكتساب المهارات اللغوية وامتلاك ناصية أكثر من لغة اللغات وعصر العولمة:

في حوالي منتصف القرن الماضي تم اختراع هذا الجهاز العجيب الذي سمي الحاسوب، فكان نتوجبا لفتوحات علمية في مجالات رئيسة ثلاثة: الرياضيات، والفيزياء، والهندسة الالكترونية. ولم يمض وقت طويل حتى كانت ثورة المعلومات والاتصال والتي خرج من رحمتها عصر العولمة، حيث تقلصت المسافات وطوى الزمن وتحول العالم إلى قرية صغيرة ترتبط بشبكة الانترنت والتي تمثل مكتبة هائلة هي بمثابة مستودع لمعظم المعرفة البشرية.

في خضم هذه التطورات المتسارعة اكتسبت اللغة الانكليزية أهمية كبرى بصفتها لغة العلم والتقنية بل واللغة الأولى للتجارة العالمية الالكترونية وغير الالكترونية وظن البعض أن اللغات الأخرى سوف يضمحل دورها وقد تندثر إلا أن ذلك لم يحدث إن لغات الأمم العريقة جديرة بالبقاء، فهي وعاء لحضارات عريقة وكل منها يمثل منظورا مختلفا للحياة، ونافذة إلى عالم مغاير متفرد. والحقيقة أن العصر الحديث قد تطلب المهارات اللغوية والتعددية في اللغات التي يتحدثها المرء وأن الحاجة للمتحدثين قد ازداد كثيرا في ظل التوسع المطرد في تبادل المعارف بين الحضارات وتبادل المنافع بين الدول.

علاوة على آلاف اللغات التي تتحدث بها الشعوب والقبايل على وجه الأرض منذ فجر التاريخ فقد أفرز العصر الحديث ما سمي بلغات الحاسوب وهي اللغات التي يتواصل بها البشر مع هذه الآلة الذكية. إن من يجهد هذه اللغات أو لا يمتلك المهارات المطلوبة لاستغلال قدرات الحاسوب سوف يفقد المنافسة في سوق العمل ويشعر بالغرابة ويعجز عن مواكبة العصر ومن منا لا يذكر أبا الطيب المتنبي يتحدث عن غربة اللسان وهو يقف وقلقه المشهورة في شعب بوان:

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيبسا غريب الوجه واليد واللسان
وفي عالم اليوم يشعر الإنسان بغربة عظيمة ويتخلف عن الركب إذا لم يتم محو أميته الحاسوبية.

العربية لغة خالدة:

العربية لغة مكتوب لها الخلود كيف لا وقد شرفت بأن جاء بها القرآن الكريم وقد كانت لغة الحضارة الإنسانية للعديد من القرون. إن إنشاء بيت الحكمة كمركز علمي متميز في العصر العباسي واهتمام الخلفاء العباسيين بالترجمة نقل للمسلمين الحضارات القديمة وحفظها للإنسانية من الاندثار، فانتطلق منها المسلمون ليسهموا إسهامات باهرة في شتى العيادين العلمية. وانتشرت العربية في ذلك العصر الذهبي غربا حتى الأندلس والسغال، وشرقا إلى اندونيسيا والصين، وفي ثنائياها شتى العلوم ورفيع الأدب والشعر، والذي يزخر بالجرس العجيب ويأسر بالإيقاع المتفرد ويتضمن أشرف المعاني والصور.

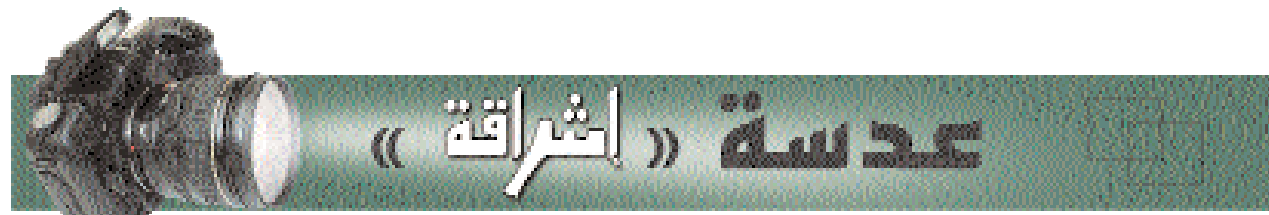
وحينما قام الأوروبيون في القرن الثاني عشر بترجمة الآثار الإسلامية من العربية إلى اللاتينية كان ذلك إرهابا بمولد عصر النهضة بعد ليل القرون الوسطى الذي أرحى سدوله طوليا على أوروبا. عمان أنجبت الأذنان في عالم اللغة:

كان للعمانيين إسهام عظيم في دنيا اللغة والأدب، لقد أنجبت عمان قسما شامخة في علوم اللغة وأدبها، ويأتي على رأسهم إمام اللغة العربية خليل بن أحمد الفراهيدي واضع علم العروض ومؤلف أول معجم في العربية. من جهة أخرى فإن المرشد وابن دريد وجابر بن زيد وربيعة بن حسين وكعب الأشقر على سبيل المثال لا الحصر أعلام في اللغة والأدب.

لا غرو إذن أن تنشئ جامعة نزوى مركزا لدراسات اللغة العربية يحمل اسم خليل بن أحمد الفراهيدي فهي الجامعة التي جاءت ترسيخا لتراث علمي وأدبي عريق شرفت به سلطنة عمان.

ولا ريب إذن في أن اللغات والترجمة مجالات تميز بقدر عال من الأهمية والحيوية. ■

أ.د. محمد عبد المنعم إسمايل
عميد كلية العلوم والآداب
جامعة نزوى



إشراف

د. زينب على الجميلي

إسهامات

مجموعة الصحافة والإعلام
التصوير: إبراهيم العزري

عائشة بنت سيف السعيدى

هيئة تحرير

إشراق

AL WATAN
Voice Of The Arab World

صاحب الامتياز المدير العام رئيس التحرير:

محمد بن سليمان الطائي

الاثنين ٥ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق ٥ من سبتمبر ٢٠٠٥ م

إشراق



ملحق خاص تصدره «إشراق»
بالتعاون مع جامعة نزوى

العدد « ٣ »

MONDAY 5 SEPTEMBER 2005



عيون تناظر وجامعة تتألق

الى مشاركة اخرى في معرض الجامعات والكليات الخاصة المقام على هامش مهرجان خريف صلالة والذي نظمه مركز سهرم لخدمات التعليم العالي في الفترة من ٢٠ - ٢٦ اغسطس المنصرم بميدان البلدية الترفيهي والذي افتتح تحت رعاية سعادة المهندس أحمد بن علي العمري رئيس بلدية ظفار.

في كلتا الفعاليتين كانت عبارات الاشادة وكلمات الاطراء تنهال على جناح جامعة نزوى.. فتتألق بمزيد من الطموحات والامال التي ترنو الى خطها على ارض الواقع.. وتواصل مسيرتها التعليمية بمزيد من التألق والتميز. ■

الامور..

كانت الابصار مشدودة والعيون والانظار مبهورة بالصورة الجمالية المتفردة التي صاغتتها جامعة نزوى وهي تبسط صورة مستقبلية لحرمتها الجامعي المزمع انشاؤه.. وكانت الكلمات وهي تسجل احتفاءها بالصورة وبالطموح الذي يراود الجامعة وهي تعرف بنفسها وببرامجها وتخصصاتها. تساؤلات حين تتلاقى تكون الاجابة: انها جامعة نزوى.. هذه الفتية التي جاءت متأققة ومتميزة منذ ولادتها الاولى.. هي تسجل اليوم تواجدا وتفاعلا نشطا مع كل ما يسهم في التواصل والتحاو والتعارف بينها وبين الطلبة والطالبات واولياء

الامور.. ولأننا امام الصورة.. كان حريا بتلك الانظار التي تتبادل الدهشة والاعجاب في آن واحد بما تخطفه جامعة نزوى وما تسعى إليه من برامج وطموحات تعزز دورها ومكانتها العلمية.. وكان حريا بنا ان نشير الى ان الصورة تسجل مشاركة جامعة نزوى في معرض الجامعات والكليات الخاصة الذي نظمته وزارة التعليم العالي الذي انعقد في الفترة من ١٧ - ١٩ يوليو الماضي والذي افتتح تحت رعاية صاحب السمو السيد حمد بن ثويني بن شهاب آل سعيد أمين عام مكتب الممثل الخاص لجلالة السلطان، اضافة

اقرأ في هذا العدد	١٤ سبتمبر الجاري آخر موعد للتسجيل	٢	تخصصات عديدة تطرحها الجامعة	٣	جامعة نزوى تنتهي من الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد	٤	مكتبة جامعة نزوى جو فكري وتقني	٦	كلية الاقتصاد والادارة ونظم المعلومات	٧	تخصصات اللغات والترجمة تكتسب أهمية	٨
-------------------	--------------------------------------	---	--------------------------------	---	--	---	-----------------------------------	---	--	---	---------------------------------------	---